تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

آذار (مارس) ٢٠١٩، الإصدار: ٣٧

اللغة العربية في الترتيب الخامس عالمياً

أشار التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع والذي أصدرته منظمة اليونسكو، إلى أن حوالي ٤٠٪ من سكان العالم لا يتلقون التعليم بلغة الفهم أو النطق مما يؤثر سلباً على تعلم الأطفال خاصة أولئك الذين يعيشون في حالات فقر، ولهذا يجب أن يحصل الأطفال ذكوراً وإناثاً على التعليم باللغة التي يفهمونها.

وتضيف جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" بأن إحتفال العالم باليوم الدولي للغة الأم لعام ٢٠١٩ جاء تحت شعار "لغات السكان الأصليين مهمة في التنمية وبناء السلام والمصالحة"، وقالت المديرة العامة لليونسكو السيدة أودري أزولاي في رسالتها بهذه المناسبة: "ترى اليونسكو أن كل لغة أم تستحق أن تعرف وأن يعترف بها وأن تحظى بقيمة أكبر في جميع مجالات الحياة العامة. ولكن ليست الأمور على هذا الحال دائماً، إذ ى تعد اللغة الأم لغة وطنية أو رسمية أو لغة تعليم بالضرورة، مما قد يسهم في التقليل من قيمتها وفي إختفائها على المدى الطويل."

وأشارت اليونسكو بأن الشعوب الأصلية تمثل ٣٧٠ مليون نسمة ينطقون بأغلب اللغات الحية التي يقارب عددها ٧٠٠٠ لغة، ولكن ما زال العديد منهم يعاني التهميش الاجتماعي والتمييز والفقر المقع وانتهاكات حقوق الإنسان. وحيث أن هدف التنمية المستدامة متمثلاً في "عدم ترك أي أحد خلف الركب"، فلا بد من أن تنتفع الشعوب الأصلية بالتعلم بلغاتها الأم.

وتشير "تضامن" الى أن الأمم المتحدة عملت على تشجيع الشعوب للمحافظة على اللغة الأم حيث أشارت في قرارها رقم (A/RES/61/266)

في هذا الإصدار

صفحة

1 اللغة العربية في الترتيب الخامس عالمياً

3 الدوحة تحتضن ندوة جديدة لتعزيز مكانة اللغة العربية

5 مجمع اللغة الأردني يطلع الإعلاميين على بنود قانون حماية اللغة العربية

6 دعوة لاعتماد العربية لغة للتدريس بالمغرب ورفض الفرنسية

7 "معرض الرياض الدولي للكتاب" يسلط الضوء على اللغة العربية وتحدياتها

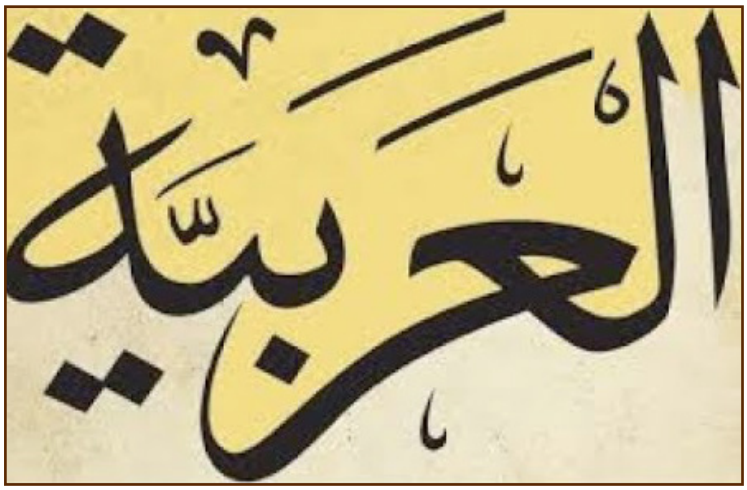

والصادر في (١٦) آيار من عام (٢٠٠٧) الى أن تعدد اللغات الحقيقي يعزز الوحدة في إطار التنوع كما يعزز التفاهم الدولي، وتقر بأهمية القدرة على التواصل مع شعوب العالم بلغاتها، بما في ذلك التواصل بأشكال متيسرة للأشخاص ذوي الإعاقة". وأعلنت الجمعية العامة في نفس القرار، سنة (٢٠٠٨) باعتبارها "سنة دولية للغات" لتعزيز الوحدة في إطار التنوع ولتعزيز التفاهم الدولي من تعدد اللغات والتعدد الثقافي.

وفي الوقت الذي تسعى فيه شعوب ودول العالم للمحافظة على اللغة الأم مع وجود لغات عديدة حول العالم لا يتحدث بها أكثر من بضع مئات من الأشخاص، نجد لغات أخرى يتجاوز عدد المتحدثين بها أكثر من (١٠٠) مليون كلغة أم ، فحسب إحصائيات تقديرية تحتل اللغة الصينية المرتبة الأولى حيث يتحدث بها (٨٧٣) مليون كلغة أم و(١٧٨) مليون كلغة ثانية، وتأتي اللغة الإسبانية بالمرتبة الثانية حيث يتحدث بها (٣٨٠) مليون كلغة أم و (١٠٠) مليون كلغة ثانية، واللغة الإنجليزية بالمرتبة الثالثة فيتحدث بها (٣٨٠) مليون كلغة أم و(٦٠٠) مليون كلغة ثانية، ولم تميز التقديرات ما بين اللغة الأم واللغة الثانية بالنسبة للغة الهندية التي يتحدث بها ما بين (٥٠٠) مليون ومليار شخص واحتلت المركز الرابع، فيما جاءت اللغة العربية بالمركز الخامس ويتحدث بها (٢٠٦) مليون كلغة أم و(٤٠) مليون كلغة ثانية، ووفق إنكارتا لعام (٢٠٠٦) وهي موسوعة إلكترونية تطبعها وتحدثها دورياً شركة مايكروسوفت، فإن العدد الإجمالي للمتحدثين باللغة العربية يصل الى (٤٢٢) مليون. وجاءت بعد اللغة العربية كل من البنغالية والبرتغالية والروسية واليابانية على التوالي. علماً بأن هنالك حوالي (٧٠٠٠) لغة ولهجة حول العالم وفقاً لإحصائيات منظمة الأمم المتحدة.

من جهة ثانية تشير "تضامن" الى أن عدد السكان الأردنيين والذين أعمارهم ١٣ عاماً فأكثر ٣٦٣٥٨١٣ شخصاً منهم ١٧٩٣٨٥٩ امرأة وبنسبة ٤٩,٣٪، فيما بلغ عدد الأميين ٣٠٩٣٥٩ شخصاً منهم ٢٠٢٥٥٧ امرأة أمية وبنسبة ٦٥,٤٪ من مجموع الأميين وفقاً للتعداد العام للسكان والمساكن ٢٠١٥.

إن توزيع الأردنيات حسب المستوى التعليمي من غير المنتظمات بمؤسسات تعليمية، يبين بأن ٢٠٢٥٥٧ إمرأة أمية وبنسبة ١١,٣٪، و ١٣٦٩٣١ امرأة ملمة (تقرأ وتكتب) وبنسبة ٧,٦٪، و ٤٦٦٣٧٠ امرأة ما بين الابتدائي والإعدادي والأساسي والتلمذه المهنية وبنسبة ٢٦٪، و ٤٢٧١١٧ امرأة تحمل شهادة الثانوية وبنسبة ٢٣,٨٪، و ٢٠٠٦١١ امرأة تحمل شهادة الدبلوم المتوسط وبنسبة ١١,١٪، و٣٢٧٧٨٨ امرأة تحمل شهادة البكالوريس وبنسبة ١٨,٢٪، و١٠٧٩٦ امرأة تحمل شهادة الدبلوم العالي، و ١٨٣٠٣ نساء يحملن شهادة الماجستير، وأخيراً ٣٩٨٦ امرأة تحمل شهادة الدكتوراة.

هذا ويحتفل العالم في الحادي والعشرين من شباط من كل عام باليوم الدولي للغة الأم بموجب مشروع القرار رقم (30C/DR.35) والصادر عن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في شهر تشرين الثاني / نوفمبر من عام (١٩٩٩) ، كما إعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته رقم (١٩٩) التي عقدت في شهر تشرين أول من عام (٢٠١٢) يوم (١٨) كانون أول يوماً عالمياً للغة العربية ، في حين تحتفل الأمم المتحدة بيوم اللغة العربية بنفس التاريخ وهو تاريخ صدور القرار رقم (٣١٩٠ د-٢٨) من الجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة ولجانها الرئيسية.

وتضيف "تضامن" أن الاحتفال بهذا اليوم بدأ من شهر شباط / فبراير ٢٠٠٠ لتعزيز التعدد اللغوي والثقافي. ويعود سبب اختيار هذا التاريخ بالتحديد الى الحادثة الشهيرة التي فتحت فيها الشرطة النار في مدينة دكا، عاصمة بنغلاديش حالياً، على طلاب خرجوا متظاهرين للمطالبة بالاعتراف بلغتهم الأم، البنغالية، كواحدة من لغتي البلاد الرسمية لما كان يعرف وقتها بباكستان.

الدوحة تحتضن ندوة جديدة لتعزيز مكانة اللغة العربية

انطلقت أعمال الندوة العلمية الدولية التي ينظمها مركز اللغات بمعهد الدوحة للدراسات العليا تحت عنوان: العربية بين اكتساب المعرفة وإنتاجها: مقاربة استشرافية، بمشاركة نحو ٥٠ باحثا من مختلف الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المحلية والدولية.

وتأتي الندوة في إطار اهتمام معهد الدوحة بتعزيز مكانة اللغة العربية لغةً دوليّةً للدراسة والبحث العلمي، فضلاً عن الفرصة التي تتيحها لاجتماع نخبة مختارة من الباحثين من مختلف أنحاء العالم، لتبادل الآراء والخبرات.

ومن جانبه، أكد الدكتور عزمي بشارة رئيس مجلس أمناء معهد الدوحة للدراسات العليا في محاضرته الافتتاحية للندوة" أنه لا غنى عن اللغة العربية الفصحى التي نتعلمها في المدارس في بناء الدولة، والمجتمع المدني، والتواصل العربي لأنها لغة الدول العربية الرسمية، أو لغتها الأولى في بعض الدول، هذا بالإضافة إلى أنها لغة مناهج التعليم، والإعلام، والمداولات، وأنها ليست منفصلة عن الحياة اليومية، فهي كائن حي تمتد جذوره إلى لغات دارجة، ومحكية قديمة، وهي لغة الشعر العربي، والرواية، وهذا ما يزيدها قوة وثراء وحيوية.

وأشار في محاضرته التي جاءت بعنوان (لا خوف على العربية) إلى أن غنى اللغة يكمن في غنى مخزونها المفرداتي، وفي تنوع تراكيبها وأساليبها التعبيرية، وفي قدرتها التوليدية للدلالات والمجاز والاستعارات، وفي مرونتها الصرفية وآليات الاشتقاق، بالإضافة إلى قدرتها على استيعاب تطورات الحياة والانفتاح على ترجمة وتعريب أو استقبال تعبيرات لغوية عن أفكار جديدة ومكتشفات علمية، وتقنيات وتجارب إنسانية جديدة.

وتناول بشارة دور تطور وسائل الإعلام وانتشار التعليم وبرامج الأطفال في التقريب بين لهجات العرب المختلفة - من المحيط إلى الخليج - وبين العربية الفصحى التي أصبحت بدورها أكثر قرباً من حياة الناس اليومية، موضحاً أن عدم القلق، والخوف على اللغة العربية الفصحى ينبع من حقيقة انعدام البدائل الواقعية لها في الحضارة العربية الحديثة، ذلك أنه لا غنى عنها للتواصل داخل المجتمع العربي، لأنها تلبي الحاجة على مستوى المؤسسات من جهة، ولغناها بالمفردات والأساليب التعبيرية من جهة أخرى.

وأشار إلى ثلاثة شروط تُساعد في تفسير تطور اللغة، تحت ما سماه "الانفتاح وحسن الاستقبال"، حيث يتمثل الشرط الأوّل في مقدرة اللغة على مجاراة تطور الحياة، فيما يتعلق الثاني باستعداد اللغة للتنازل عن حراسة حدود الصحيح والخطأ، أما الشرط الثالث فيتمثل في مدى مقدرة اللغة على مواجهة تحدي الرقمنة، الذي هو تحدي العصر.

وخلص د. بشارة إلى أن اللغة العربية قادرة على تلبية هذه الشروط، وتجاوز هذه الامتحانات الثلاثة بنجاح، وأن تتطور من خلال ذلك، لافتا إلى أن القلق حيالها قد يكون حقيقياً أو مصطنعا، ولكن اليقين الذي يمكن الجهر به هو أنه لا خوف على العربية.

مجمع اللغة الأردني يطلع الإعلاميين على بنود قانون حماية اللغة العربية

خصص مجمع اللغة العربية الأردني لقاء تشاوريا لإطلاع وسائل الإعلام على بنود قانون حماية اللغة العربية رقم ٣٥ لعام ٢٠١٥، تمهيدا لتطبيقه، وتقديم المقترحات لتفعيله بهدف مواجهة التردي اللغوي في مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة.

وركز اللقاء على أهمية اللغة العربية السليمة تدويناً ولفظاً في الإعلام المقروء والمسموع، والإعلانات والحملات الإعلامية، ولافتات أسماء المؤسسات، والشوارع، والأحياء وغيرها من المواقع. وعرض رئيس المجمع الدكتور خالد الكركي لمسيرة المجمع وتطوره وإنجازاته منذ تأسيسه حتى اليوم بإصداراته، والجوائز التي فاز بها، وإذاعته، ومنشوراته، ومؤتمراته، ولجانه المتوالية، وعمل اللجنة الوطنية للنهوض باللغة العربية.

وأشار إلى مشروعات المجمع المستقبلية المتمثلة بإنشاء وحدات مكثفة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووحدة حوسبة اللغة العربية، ووحدة لتعريب التعليم في الجامعات، ووحدة للترجمة، وقانون حماية اللغة العربية ومواده ومتابعة تنفيذه، وامتحان الكفاية الذي يعقد حالياً في ثلاثة وعشرين مركزاً معتمداً في وزارة التربية والتعليم.

وأوصى المشاركون في اللقاء بإعلاء شأن اللغة العربية في جميع مجالات الحياة، وإثبات الوجود اللغوي السليم في وسائل الإعلام في ظل التعدد اللغوي، وأهمية ضخ مواد إعلامية تعتمد لغة جميلة سلسة عذبة من نماذج جاذبة لاستخدام اللغة والتميز بها، وإعادة الروح للصحافة الورقية التي يمكنها الحفاظ على سلامة اللغة أكثر من غيرها، وإعادة تعريب التعليم الجامعي، وضبط الدروس في مناهج الطلبة المدرسية كاملة.

واعتبروا أن الإعلام وسيلة مهمة لحفظ الهويّة العربية باستخدام المسميات العربية، والدعوة لإعداد دليل صحفي يرجع إليه كل إعلامي أثناء عمله وذلك بالشراكة مع وكالة الأنباء الأردنية لتطوير دليلها الصحفي ودعمه مادياً ومعنوياً من المجمع، وتوزيعه وتعميمه على جميع المؤسسات الإعلامية، وتشكيل لجنة مشتركة من وسائل الإعلام وموظّفي المجمع لتقديم توصيات واقتراحات وصولاً إلى ما يشبه البرلمان المصغر للنهوض بهذا العمل. كما أوصوا بوضع ضوابط لمواقع التواصل الاجتماعي التي تشهد فوضى لغوية هائلة، وإيجاد تشريع صارم يحكم ذلك لإعادة بناء الواقع الثقافي من جديد.

دعوة لاعتماد العربية لغة للتدريس بالمغرب ورفض الفرنسية

دعا المؤتمر الوطني السادس للغة العربية إلى اعتماد اللغة العربية لغة أساسية في التدريس بالمدرسة الوطنية المغربية، في جميع الأسلاك والحقول المعرفية بدءا بالعلوم الحقة، مع تسريع ورش تأهيل الأمازيغية لإدماجها وتعميمها في المنظومة التربوية. كما أوصى المشاركون في المؤتمر، الذي عقد في العاصمة المغربية الرباط، بضرورة التراجع عن قرار تدريس المواد العلمية والتقنية باللغة الفرنسية، وطالبوا بإعادة النظر في مفهوم التناوب اللغوي كما ورد في مشروع القانون الإطار للتربية والتكوين رقم ١٧,٥١.

وشدد الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية في توصيات مؤتمره السادس على ضرورة العناية بـ "التنشئة الاجتماعية للغة الطفل، باعتبارها مرحلة أولى لتثبيت القيم وتكوين ملكات التعبير والتواصل"، كما دعا لضرورة إعادة النظر في طرق ومناهج تدريس اللغة العربية، بالاستفادة من التراث النحوي العربي ومستجدات الدرس اللساني الحديث.

ومن بين التوصيات التي دعا لها المؤتمر، "إطلاق ورش إعلامي مفتوح على مدار السنة لتحسيس المجتمع والأسرة المغربيين بضرورة استعمال العربية والحفاظ عليها". كما حث الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية على ضرورة وضع "سياسة لغوية واضحة ومنسجمة تشمل مختلف مجالات السيادة الوطنية (التعليم- الإعلام- الإدارة)، وحث على الإسراع في المصادقة على القانون التنظيمي ل"اللغات والثقافة المغربية بما يعزز الاستقلال المادي والمعنوي لأكاديمية محمد السادس للغة العربية".

والمؤتمر الوطني السادس للغة العربية نظمه الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية للنهوض باللغة العربية " في موضوع: "اللغة العربية والسياسة التعليمية بالمغرب". وندد الائتلاف المدني المدافع عن اللغة العربية بما سماها "محاولات فرنسة المدرسة العمومية والتراجع عن المكتسبات التي راكمها المغرب بمزاعم وهمية وواهية قائمة على اختزال أزمة المدرسة المغربية في المسألة اللغوية ودون الاستناد إلى دراسات علمية موضوعية".

وجدد التأكيد على رفضه "المطلق لمشروع القانون الإطار فيما يتعلق بلغة التدريس ودعوة كافة الفاعلين وخاصة الأحزاب الوطنية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية في الوقوف أمام هذا المد الفرنكفوني الذي يتاجر بمقوم رئيس من مقومات الهوية والسيادة الوطنيتين".

كما عبر البيان الختامي للمؤتمر عن إدانة كل "محاولات فرض الأمر الواقع التي تنهجها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، دون انتظار حسم المؤسسة التشريعية في القانون الإطار، مع شجب الانتقائية في تعاملها مع النصوص المرجعية المؤطرة للسياسة التربوية".

ولم يفوت الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية الفرصة دون التعبير عن "استنكار الموقف الشارد لرؤساء الجامعات الوارد في بيان ندوتهم الذي اختار الاصطفاف في الخندق الفرنكفوني متخليا عن وظائف الجامعة العلمية والأكاديمية لتغدو منبرا لتصريف المواقف السياسية والإيديولوجية للوزير الوصي على القطاع". كما دعا الحكومة لتحمل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية في التنزيل السليم للدستور سيما فيما يتعلق بالاختيارات اللغوية. وأشاد بمواقف مختلف الهيئات "السياسية والمدنية والشخصيات الوطنية التي أبانت خلال النقاش الجاري حول القانون الإطار عن حس وطني عال بالانتماء والمنافحة عن الهوية المغربية بمحدداتها الدستورية". وحث الائتلاف القوى الوطنية على "التصدي لكل محاولات النكوص والالتفاف على الوثيقة الدستورية".

"معرض الرياض الدولي للكتاب" يسلط الضوء على اللغة العربية وتحدياتها

نظم معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠١٩، ضمن الجلسات الثقافية المصاحبة، ندوة حول اللغة العربية وتحدياتها، شارك فيها عدد من الأكاديميين.

وأكد الدكتور علي المعيوف، عضو هيئة التدريس في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، أن اللغة تكتسب اكتسابا طبيعيا في مرحلة من عمر الإنسان دون وعي، وتعتمد على أمرين مهمين هما: أن يكون الطفل المولود سليما معافى دماغيا وحواسه تعمل بشكل جيد، خصوصا حاسة السمع ليسمع بها الكلام.

والأمر الآخر أن يعيش في بيئة لغوية يسمع فيها الكلام والأصوات، ومن ثم تأتي الأهمية للإنسان أيا كانت جنسيته أو بيئته التي تؤهله لاكتساب اللغة، دون حاجة للدراسة وتلقي الدروس أو تدخلات بشرية.

وأكد المعيوف أهمية اللغة بالنسبة لنا، فهي أهم شيء، كوننا عربا مسلمين، وهي إحدى اللغات المهمة للمسلمين غير الناطقين بالعربية.

وشدد على ضرورة تقديم المحتوى باللغة العربية، خصوصا البرامج التي تستهدف الأطفال، وكذلك الأمر بالنسبة للنشر، وأنه يجب تشجيع النشر، خصوصاً في البلدان الإسلامية غير العربية، التي لديها إقبال كبير على النشر بالعربية.

من جهته، قال الدكتور محمد الهدلق، عضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، في ورقته التي جاءت بعنوان "الشباب وتحديات اللغة"، إن "اللغة العربية لغة كتابنا وهويتنا وترتبط بنشاط الأمة، وقد كانت الدولة الإسلامية في أوج قوتها تستقطب شباب أوروبا للأندلس لتعلمهم، لأنها لغة الطب والفن والفلسفة".

من جهته، ركز الإعلامي البحريني غسان الشهابي على التحديات التي تواجه اللغة العربية، مشيرا إلى الدور المهم الذي تقوم به المرأة كمربية للأبناء، فهي التي تغذي أطفالها باللغة الفصيحة.

وأضاف الشهابي أن هناك حرباً على اللغات كلها في العالم، وليست الحرب على اللغة العربية فحسب، ومع العولمة والإنترنت أضحت التحديات أشد صعوبة.

من جانبه تناول الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي، في ورقته "العلاقة بين المفردات العامية" التي لا يعلم أنها من أصل عربي، منوهاً بأن اللغة العربية في أي بلد هي لغة الثقافة بشكل عام، بينما هي لدينا لغة الدين فقط.

وأوضح الوشمي أن أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية تكمن في سوء التنسيق، بل غيابه بين المؤسسات المختصة باللغة الفصيحة، مؤكداً أنه لم يتم استثمار التقنية في خدمة اللغة العربية، فما زالت قواعد البيانات ضعيفة، ولا توجد أرقام دقيقة وإحصائيات يستند إليها في دراساتهم عن اللغة العربية وانتشارها.

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن
هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية